

## 830 - أحاديث الادخار والادعية)اذكار طرف النهار(الشيخ عبد

### الرذاق البدر

عبدالرذاق البدر

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين واصعد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واصعد ان محمدًا عبده ورسوله صلى الله وسلم عليه وعلى الله وصحبه اجمعين - 00:00:02

اما بعد فان من الادعية العظيمة المأثورة في الصباح والمساء اما بعد فان من الادعية العظيمة المأثورة في الصباح والمساء ما رواه الترمذى وابو داود عن ابى هريرة رضى الله عنه - 00:00:18

ان ابا بكر الصديق رضى الله عنه قال يا رسول الله مرنى بكلمات اقولهن اذا اصبحت وادا امسى قال قل اللهم فاطر السماوات والارض عالم الغيب والشهادة رب كل شيء ومليكه اشهد ان لا اله الا انت اعوذ بك من شر نفسي وشر الشيطان - 00:00:36  
وشركه وفي رواية اخرى وان اقترف على نفسي سوءا او اجره الى مسلم قال قلها اذا اصبحت وادا امسى وادا اخذت مضجعك قوله وشركه اي ما يدعوه اليه من الشرك - 00:01:01

ويرى بفتح الشين والراء وشركه اي حبائله هذا حديث عظيم فيما يشرع ان يقال في الصباح والمساء وعندما يأوي المرء الى فراشه لينام فهو يقال ثلاث مرات في الصباح ومرة في المساء ومرة عندما يأوي المرء الى فراشه - 00:01:20  
ولنتأمل هنا قول ابى بكر رضى الله عنه يا رسول الله مرنى بكلمات اقولهن اذا اصبحت وادا امسى وابو بكر كما لا يخفى هو خير الامة واعلمها وافقها رضى الله عنه وارضاه - 00:01:44

ومع هذا العلم والفقه والخيرية يتطلب من النبي صلى الله عليه وسلم ان يعلمه يطلب من النبي صلى الله عليه وسلم ان يعلمه شيئا يقوله اذا اصبح وادا امسى - 00:02:02

قارن هذا بما يفعله من يكتبون للناس اورادا يخترعونها وينشئونها ويضعون لها اعدادا في الصباح وفي المساء اي وعند النوم الى غير ذلك هكذا ان شاء من عقولهم واختراعا لها وحدثا في دين الله - 00:02:20

هكذا ان شاء من عقولهم واختراعهم حدثا في دين الله واشغالا للعوام بما لم ينزل الله به بما لم ينزل به الله سبحانه وتعالى سلطانا واشغالا للعوام بما لم ينزل به الله سبحانه وتعالى سلطان - 00:02:42

لتدرك الفرق بين ائمة الهدى وغيرهم فان ائمة الهدى اتباع للهدى واتباع لامام الهدى عليه الصلاة والسلام ومن سواهم اتباع لعقولهم وارائهم وتخريصاتهم وظنونهم فصديق الامة رضى الله عنه وارضاه وهو من هو جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم وقال مرنى بكلمات اقولهن اذا اصبحت - 00:03:02

وادا امسى وفي الصحيحين انه قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم علمني دعاء ادعوه به في صلاتي. قال قل اللهم اني ظلمت نفسي ظلما كبيرا ولا يغفر الذنوب الا انت - 00:03:31

فاغفر لي مغفرة من عندك وارحمني انك انت الغفور الرحيم وهكذا غيره من الصحابة في ادعية واذكار كثيرة يأتون الى النبي صلى الله عليه وسلم ويقولون علمنا ثم يأتي اناس - 00:03:48

في قرون متأخرة يكتبون للناس اشياء من عقولهم ينشرونها بين العوام لتقابل في الصباح وفي المساء وعند النوم وعند الدخول وعند الخروج الى اخره فأماتوا بذلك سenna واحيوا بداع ما انزل الله بها من سلطان - 00:04:06

وقوله اقولهن اذا اصبحت واذا امسيت هذا يفيد انه متذكر في نفوس الصحابة ان وقت الصباح الباكر والمساء الذي هو اخر النهار وقت ذكر ودعا يشغل بالذكر والدعاء وحسن الالتجاء الى الله - [00:04:26](#)

يدركون ذلك وهو متقرر عندهم ولذا طلب رضي الله عنه من النبي صلى الله عليه وسلم ان يعلمه شيئاً ي قوله في هذين الوقتين الفاضلين قوله قل اللهم فاطر السماوات والارض عالم الغيب والشهادة رب كل شيء ومليكه اشهد ان لا الله الا انت - [00:04:44](#)

هذه كلها توسيلات بين يدي مطلوب عظيم اول هذه التوسيلات قوله الله فاطر السماوات والارض اي موجودهما ومبدعهما وخالقهما. تفردت بذلك وحدك يا الله وقوله عالم الغيب والشهادة ايا من احاط علما بكل شيء ووسع علمك كل شيء - [00:05:07](#)

وقوله عالم الغيب اي بالنسبة لنا. اما الله عز وجل فقد احاط علما بكل شيء. الغيب عنده شهادة والسر عنده لا تخفي عليه خافية وقوله رب كل شيء الرب هو الخالق المدبر - [00:05:32](#)

وقوله ومليكه اي مالك كل شيء. فالملك كله بيد الله وقوله اشهد ان لا الله الا انت هذه شهادة التوحيد واغلب الاذكار والادعية المأثورة تتضمن هذه الكلمة العظيمة لانها عماد الدين واساسه الذي عليها قيام - [00:05:50](#)

قوله اعوذ بك من شر نفسي وشر الشيطان وشركه ونقترب على نفسي سوءا او اجره الى مسلم هذا هو المطلوب وهو اربعة اشياء جاء التعوذ بالله منها التعوذ من شر النفس - [00:06:10](#)

والتعوذ من شر الشيطان وشركه ونقترب على نفسي سوءا والتعوذ من ان يجر السوء الى احد المسلمين وقد جمع هذا التعوذ بين مصري الشر ونتيجتيه فان قوله اعوذ بك من شر نفسي وشر الشيطان - [00:06:29](#)

هذا تعوذ من مصري الشر الاول النفس الامارة بالسوء فانها تأمر صاحبها بالسوء وتدفعه الى الشر ان النفس الامارة بالسوء الا ما رحم ربى ولهذا يحتاج العبد الى ان يكثر من التعوذ بالله تبارك وتعالى من شر هذه النفس - [00:06:51](#)

والثاني شر الشيطان فهو منبع الشرور. واساسها الداعي الى كل شر وفساد وقوله من شر الشيطان وشركه اي ما يدعوه اليه من الشرك انما يدعوه حزبه ليكونوا من اصحاب السعير اي كفاراً مشركين - [00:07:14](#)

وفي رواية شركه والشرك اي الحبائل والمصائب التي ينصبها الشيطان ليصطاد بها الناس ليخرجهم من الدين وليوقعنهم فيما يسخط الله رب العالمين وفي الحديث قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الشيطان قاعد لابن ادم باطريقه - [00:07:35](#)

اي جالس له في كل طريق يسلكه يضع مصائد ليحرمه من الطاعة او يوقعه في المعصية وقوله وان اقترف على نفسي سوءا او اجره الى مسلم هاتان نتيجة الشر لان الشر الذي منبعه النفس الامارة والشيطان - [00:07:57](#)

يفضي الى نتيجتين. الاولى ان يقترب على نفسه سوءا باقتراف المعاصي وارتكاب الخطايا والاثام والثانية ان يجر هذا السوء الى احد من المسلمين بايذائه او بدعوته الى شر فالحاصل ان هذا تعوذ عظيم من امور اربعة - [00:08:21](#)

مصدر الشر من امور اربعة مصري الشر ونتيجتيه فالحاصل ان هذا تعوذ عظيم من امور اربعة هما مصدرا الشر ونتيجته قال ابن القيم رحمة الله فذكر اي النبي صلى الله عليه وسلم مصدر الشر وهم النفس والشيطان - [00:08:43](#)

وذكر مورديه ونهايته وهم عوده على نفسه او على اخيه المسلم فجمع الحديث مصدر الشر ومورده في اوجز لفظه واصصره واجمهه وابينه. انتهى كلامه رحمة الله ثمان في هذا الحديث - [00:09:05](#)

فائدة عظيمة من جهة الارتباط بين توحيد الربوبية والعبادة وتوحيد الربوبية يعد بوابة ومدخلاً لتوحيد العبادة لان اقرار العبد بان الله عز وجل هو وحده فاطر السماوات والارض ورب كل شيء ومليكه عالم الغيب والشهادة يوجب ان تخلص له العبادة وان يفرد بها وحده دون سواه - [00:09:27](#)

ولهذا قال الله تعالى وانا ربكم فاعبدون وقال سبحانه يا ايها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم لعلكم تتقدون الذي جعل لكم الارض فراشا والسماء بناء وانزل من السماء ماء فاخرج به من الثمرات رزقا لكم فلا - [00:09:55](#)

تجعل لله اندادا وانتم تعلمون اي لا تجعلوا لله شركاء في العبادة وانتم تعلمون انه لا خالق لكم غير الله فكما انه سبحانه تفرد وحده بالخلق والرزق والملك والتدبیر فالواجب ان يفرد وحده بالعبادة - [00:10:17](#)

وهكذا في الحديث ذكر اولا معاني الربوبية فاطر السماوات والارض عالم الغيب والشهادة رب كل شيء وملكه ثم ذكر بعد ذلك توحيد العبادة. اشهد ان لا اله الا انت اي انك المعبود بحق - 00:10:40

ولا معبود بحق سواك اخلص لك ديني وافرك وحدك بالعبادة كما انك وحدك تفرد بالخلق ايجاد لا شريك لك ولهذا فان هذه الاذكار النبوية والمحافظة عليها تجدد التوحيد فلا يزال العبد بهذه الاذكار يجدد توحيده وايمانه واسلامه - 00:10:57

وفي الحديث يقول النبي عليه الصلوة والسلام ان الايمان ليخلق في جوف احدهم كما يخلق الثوب اسأل الله ان يجدد الايمان في قلوبكم واعظم ما يجدد التوحيد تكرار كلمة التوحيد لا الله الا الله - 00:11:24

واعظم ما يجدد التوحيد تكرار كلمة التوحيد لا الله الا الله. تلك الكلمة العظيمة التي جعلها ابراهيم الخليل عليه السلام باقية في عقبه يتوارثها الانبياء واتباعهم بعضهم عن بعض وهي التي ورثها امام الحنفاء محمد صلى الله عليه وسلم لاتباعه الى يوم القيمة - 00:11:43

وهذا سر تكرارها وكثرتها في اذكار الصباح والمساء واذكار الصلوات واذكار النوم وغيرها من الاذكار المأثورة عن النبي صلى الله عليه وسلم ومن ذلك ما رواه ابو داود وابن ماجة عن ابي عياش الزرقى - 00:12:08

رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قال اذا اصبح لا الله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قادر - 00:12:28

كان له عدل رقبة من ولد اسماعيل وكتب له عشر حسنات وحط عنه عشر سينات ورفع له عشر درجات وكان في حرز من الشيطان حتى يمسي وان قالها اذا امسى كان له مثل ذلك حتى يصبح - 00:12:41

في هذا الحديث فيه فضل قول لا الله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قادر في الصباح وفي المساء فيه قولها مرة واحدة - 00:13:01

وجاء في بعض الاحاديث عشر مرات وفي بعضها مئة مرة فهذا ميدان منافسة فافضلها مئة مرة والعشر مرات يترب عليها فضل عظيم ولا اقل من ان يقولها المسلم مرة واحدة في اوراد الصباح - 00:13:13

باوراد الصباح وفي اوراد المساء ليفوز بهذا الموعود العظيم كان له عدل رقبة من ولد اسماعيل وكتب له عشر حسنات وحط عنه عشر سينات ورفع له عشر درجات وكان في حرز - 00:13:32

من الشيطان. واسأل الله عز وجل ان يوفقنا اجمعين لكل خير وان يصلح لنا شأننا كله انه سميع قريب مجيب. وصلى الله وسلم على عبده ورسوله رسوله نبينا محمد واله وصحبه اجمعين. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:13:51